متصلة لازمة برقوق والانجم لكن ترقيقها بعد حرف مكسور اذا لم يمنع عن الترقيق
احد مانعين احدهما وقوعها قبل حروف الاستعلاء وقعت ذلك في القران
في ثلثة من تلك الحروف السبعة المستعلية نحو من كل فرقة في القاف ونحو قرطاس
في الطاء ولبالمرصاد في الصاد وثانيهما وقوعها بعد كسرة منفصلة او عارضة
او متصلة عارضة فالكسرة المتصلة العارضة وقوعها بعد نحو اركبوا
والمنفصلة العارضة نحو ان ارتبتم والمنفصلة اللازمة لم تجيئ في القران قبل راء
ساكنة واما المتصلة اللازمة مثل ما مر من نحو قرطاس فايدة المتصل اللازم
ماكان على حرف اصلي وهو ظاهر او تنزل منزلة الاصلي كمراب لانه من جملة مفعال
والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم ينزل منزلة الجزء منها وهو الذي
لا يخل اسقاطها بها كما في باء الجر ولامه والمنفصلة العارضة ما كانت في كلمة مستقلة
اعرابا والمنفصلة اللازمة ما كانت في كلمة اخرى لازمة البناء ووجه اشتراط
اللزوم والاتصال في الترقيق تقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن اصلها
والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد والخلف بمعنى الخلاف
والفرق بكسر الفاء وسكون الراء الفلق من الشيء اذا انفلق ومنه قوله تعالى فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم والفلق بكسر الفاء وسكون اللام هو القضيب يشق
باثنين فيعمل منه قوسان يقال لكل واحد منهما فلق والفلقة ايضا الكسرة يقال
اعطني فلقة الجفنة وهي نصفها والخلف مبتدأ في فرق متعلق به ولكسر
متعلق بخبر المبتدأ وهو يوجد واخف امر من الاخفاء وتكريرا منصوب به
اذا تشدد جملة شرطية وجزاؤه جملة اخف قدمت الجملة الجزائية عليها

ونايب

ونايب فاعل تشدد راجع الى الراء يعني ان القراء بعد ما اتفقوا على ترقيق الراء
الساكنة اذا وقعت بعد كسرة متصلة لازمة اختلفوا في قوله تعالى وكان كل فرق
كالطود العظيم وجوز الداني الوجهين وقطع مكي والصقلي وابن جريج بالترقيق
وادعوا فيه الاجماع واما التفخيم فقد ذهب اليه ساير اهل الاداء وذكر الداني
وغير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم راء فرق من اجل حرف الاستعلاء
وقال الماخوذ به الترقيق ووجهه ان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه
بالكسر وقيل ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة لتقابل
المانع وهو حرف الاستعلاء ثم ان الراء اذا كانت مشددة اخف تكريرها
قال مكي لابد من القراءة من اخفاء التكرير فمن اظهره فقد جعل من الحروف
المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم
كعبد الله التفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف امالته كذا في الصحاح قال في
النشر ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفه الا ان التغليظ
في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا لكن الصحيح
هو الفرق بينهما بان الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان صفة والامالة في الحركة
دون الحرف اذا كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام هذا والباقي واضح
فخم امر من التفخيم ومفعوله اللام ومن اسم الله متعلق بمقدر هو حال من اللام
اي كاينا ذلك اللام من اسم الله ومن للتبعيض وعن بمعنى بعد مضافا الى فتح وظرف
لمقدر وهو حال عن اللام ايضا اي كاينا ذلك اللام بعد فتح وقوله او ضم عطف عليه
فتح وكعبد الله والكاف للتشبيه وعبد مضاف الى لفظة الله يريد ان اللام اصلها

Copyright © King Saud University